

جناية التقصير الدعوي في دعم الحالة الإلحادية.. بين كنائسهم

ومساجدنا

سامي عامري

فحيا الله الافاضل الحضور جميعا في هذا المحفل الطيب الذي تحفه الملائكة فهو اجتماع على الخير في ذكر الله والعمل الصالح.

وخير العمل الصالح ما تعدى نفعه الى الناس وخير ما تعدى نفعه الى الناس. ما اصابت - [00:00:02](#)

اجيالنا من الخلق متعاقبا ولا شك ان اقامة مؤسسة دعوية في هذا الظرف الحرج الذي نعيشه من ضرورات المرحلة بما لا يرتاب فيه

معايش لواقع الحراك الفكري وتدافع الافكار واصطراعي الاصيل مع الدخيل في الاصول والمحكمات - [00:00:22](#)

ولعلي الخص في هذه الكلمة زاوية مهمة تعيننا على ادراك ثمن الباهظ الذي يدفعه الجيل عند تأخر اهل البيان عن عرض الحق

باشراقه ودفع تشغيبيات الباطل واقصد بذلك ما تجنيه الكنيسة اليوم في الغرب بعد تأخرها عن احياء الجدل الدفاعي ما يسمى -

[00:00:45](#)

حتى ستينات القرن الماضي الكتابات التي تدافع عن العقيدة بالجدل العقلي اقصد حتى ظهور الستينات حتى ظهور كتاباتنا في

امريكا وسي اس لوس في بريطانيا وسبب الحديث عن واقع النصراني وهو المجال الاول الذي اعلم فيه في مقارنة الاديان وبالذات

في الدراسات الانجيلية وايضا في المذاهب المعاصرة - [00:01:11](#)

وسبب حديثي عن واقعي النصرانية في الغرب لفهم واقع شبابنا في العالم العربي انني فوجئت بصورة بالغة بمبلغ توافق حركة

الافكار والقيم في الغرب في مقابلها في العالم العربي في قطاع الشباب الذي يعيش في المدن ويستعمل وسائل التواصل الالكتروني

الحديثة - [00:01:35](#)

ولعل اظهر امثلة ذلك انتشار مفاهيم النسبية المتسللة الى وعي الشباب تحت بارقة مثل التسامح والتعايش والنسبية. كما يقول البابا

السابق هي ام الشرور وانا ادرك ان من الاخوة من ربما سيرى ان قراءة واقعا من زاوية الواقع العربي الغربي امر مشكل. لان -

[00:01:57](#)

لان الكنيسة في الغرب كانت سببا من اسباب الالحاد واللا دينية بما تدعمه من عقائد من كرة واصفار مقدسة تخالف صحيح العلم

والتاريخ. وليس ذلك من حقيقة تراثنا وواقعا كما قد يقول المعترض. وانا ارد فاقول - [00:02:25](#)

الكنيسة اليوم هذه نقطة مهمة جدا. الكنيسة اليوم تدفع ثمنا اكبر من فساد موروث العقائد النصرانية المنكرة انها تدفع ثمن تأخرها عن

بيان الحق عند زمن الحاجة اليه. والحق الذي اقصده هو الذي - [00:02:45](#)

تتشرك فيه جميعا نحن المؤهلة وهو الايمان بالله الواحد الكامل وقد وقف كثير من رموز الجدل الديني في الغرب الكاثوليك منذ

اواخر القرن التاسع عشر لمنع استحياء الجدل الدفاعي وذلك تأثرا بالسفسطة العمدية - [00:03:05](#)

التي هيمنت على فلسفة الدين اثر نشر ايمانويل كان كتابه نقد العقل الخالص. فظهرت ثنائية العقل والايمان وهي ثنائية متكاملة في

الجدل للحديث وبين هذين القطبين برزخ فلا يبغيان. العقل باب الحجة والبرهان والايمان باب الاستسلام القلبي البعيد عن -

[00:03:26](#)

البراهين. وقد استمر نزيغ الكنيسة طويلا. حتى هيمن الملاحظة على مفاصل الفكر في الغرب يعني في امريكا الملاحظة فقط سبعة

بالمئة فقط لكنهم يهيمنون على كل مفاصل العمل الفكري الاكاديمي وخارج الدوائر الاكاديمية - [00:03:50](#)

ولم ينتبه النصارى الى جنائيتهم على الايمان لصالح الملاحدة الا بعد تغول المارد الاحادي والمتابع لكتابات فلاسفة النصارى في الغرب وانا متابع عن كتب لكتابات ومؤلفات واصدارات جميع الفلاسفة النصارى في الغرب الذين يتصدرون - [00:04:10](#)

لمواجهة المد الاحادي والادوية والاكثرائية والمتابع لكتابات فلاسفة النصارى في الغرب في الرد على الملاحدة في باب وجود الله في العقود الاخيرة يرى انها خاصة كتابات اولى من جريك - [00:04:29](#)

يرى انها قوية وحاسمة للنزاع في باب الاحاد لا في باب اثبات صدق النصرانية والمتابع للمناظرات المصورة بين الفريقين يرى ان النصارى في الغالب كما في مبادرات وليم لينجريك فرانك وغيرها - [00:04:44](#)

ان النصارى يقيمون الحجة على الملاحدة ويفحسونهم مما يضطر الملاحدة الى الطعن في النصرانية وخرافاتهما للخروج من مأزق لا عقلانية الاحاد ولكن رغم استفاقة النصارى فالاحاد يتقدم في الغرب. وكذلك الا ادري والاكثرائي في نمو - [00:05:00](#)

تواصل وسبب ذلك ان الكنيسة في غفلتها عن نشاط الاقلية الملحدة تركت لهذه الطبقة ان تسيطر على التعليم والتثقيف والترفيه يمكن الملاحدة من تشكيل وعي الطبقات المثقفة. وهو ما جعل استعادة الابقين للاحاد مشكلة عنيدة - [00:05:23](#)

ولعلي انقل هنا بعض شهادات الباحثين عن ازمة الايمان التي صنعها التقاعس عن المبادرة الى جواب الشبهات وبيان فصول فساد وصول الاحاد يقول ديفيد كينمان في كتابه لقد اضعموني هذا العنوان بالعربي - [00:05:46](#)

لقد اضعموني بماذا يغادر الشباب صغار السن الكنيسة واعادة التفكير في الايمان الكتاب صادر سنة الفين وحداش يقول ان ثلاثة وثلاثين بالمائة من الشباب يقولون ان الكنيسة مملدة وثلاثة وثلاثين بالمائة قالوا انهم يشعرون انه ليس بإمكانهم ان يسألوا الاسئلة الملحة على ذهنهم في الكنيسة - [00:06:08](#)

وقال اثنين وعشرين بالمائة من الشباب ان الكنيسة تتجاهل المشاكل الحقيقية للعالم. وهنا اقول لا احتاج ان انبه الحضور الكرام ان كثيرا من ابنائنا يحملون مواقف نفسية وفكرية من المساجد قريبا مما يقوله شباب امريكي عن الكنيسة - [00:06:31](#)

ودعوني اعرب بهذه المناسبة عن قلقي من سلبية كثير من ائمة المساجد في شأن التحدي الاحادي والتغريبي فلا نرى لهم حضورا في البرامج المهمة بالتعريف بمقالات الاحاد والرد عليه. وهم اولى الناس بالحضور لعظم المسؤولية - [00:06:51](#)

الملقاة على عاتقهم في باب الدعوة وفي كتاب لماذا يغادر اطفال النصارى الايمان سنة الف وتسعمية واثنين وتسعين. قام المؤلف بسبل اهم الاسباب التي دفعت من تم استطلاع ارائهم الى ترك الايمان فكانت - [00:07:11](#)

واحد وجود اسئلة لم يجدوا لها جوابا. اثنين الايمان لم يوافق طبيعة حياتهم وحاجياتهم. ثلاثة قدموا صورا اخرى على تدينهم. رابعا ما كانوا من قبل مؤمنين حقا وفي كتاب اي انسان بعيد عن الكنيسة او مغادر من الكنيسة صادر سنة الفين واربععاش. بيان انه كلما كان الشخص اصغر سنا كان ابتعاده عن الدين - [00:07:32](#)

والكنيسة اقرب تأثرا بالثقافة اللادينية المتنامية وتآكل قيمة الحياة الجوهرية ظاهرة تسريع الانسان. وهذا ظاهر ايضا في شبابنا. فان مفارقة المساجد ومفارقة الدوائر المتدينة تكثر في الشباب الاصغر سنا الاقرب الى التأثر بالشبهات الوافدة. وتبين الاحصائية سنة الفين وخمستاش ان الطبقة العمرية - [00:08:00](#)

من تمنطاش الى اربعة وثلاثين تحمل افكارا هرطقية. الهرطقة تخالف الاحاد او الكفر. الهرطقة هي الخروج عن النمط المستقيم للعقيدة يعني انحراف داخل البيئة. ما يقابله عندنا ربما البدعة المكفرة - [00:08:30](#)

على الطبقة العمرية من ثمنطعش الى اربعة وثلاثين تحمل افكارا هرطقية اعلى من بقية الذين تم سبل ارائهم. وهذا ظاهر في انتشار الافكار المنحرفة عند منكر السنة عندنا في البيئة السنية. وفي كتاب الخروج لماذا يغادر الامريكان الدين - [00:08:45](#)

سنة الفين وستاش تسعة وسبعين بالمئة من الشباب بين ثمنطعش وتسعة وعشرين من الذين يتركون دينهم يفعلون ذلك في فترة ما يسمى مراهاقة والمراهاقة هي مرحلة حسم الموقف عند مواجهة الاسئلة دون تريت او امهال. وهذا امر - [00:09:05](#)

مشاهد ايضا في شبابنا حيث يكثر باب الخروج من الدين ومخالفة صحيح الدين واصوله في فئة المراهقين. وفي كتاب او البحث الروحي الذي نشر سنة الفين وخمسة بين المؤلف ان ثلاثة وثلاثين من الطلبة قد تركوا دينهم بسبب شكوكهم التي لم تلقى اجوبة

مقنعة. ومشكلة الاسئلة - 00:09:28

المعلقة مشكلة المشاكل في الغرب وفي الشرق ما هي الدلالات التقارير السابقة؟ تشير تلك التقارير الى ان الاجوبة الدينية المقنعة عندما تتأخر عن الوصول الى طالبها تسمح للماديين واللادينيين ان يجتالوا الشباب. وبعد الخروج من الدين تصبح العودة عسيرة لاسباب نفسية - 00:09:57

من اهمها نزعة الاستعلاء الساذجة الساذجة عند هؤلاء الماديين كما ان كما ان تملك النزعة المادية النفس يمنعها ان تفتح مساحات اكبر لرؤية كلية لهذا الوجود تتجاوز اعراض المادة والطاقة - 00:10:24

الانسان عندما يخرج الى النصرانية او الى هذه الاديان الاخرى يعني هناك يبقى في قلبه يعني قدرة على الايمان بالعالم المادي المشاهد وعالم الغيب. لكن عندما يتحول الى الاحاد تضيق امامه هذه الافاق تصبح افاقه قريبة جدا. بما يجعل عودة هذا الانسان الى الايمان بالغيب عودة صعبة ومشكلة - 00:10:49

ان اهوب ان اهل الدعوة ورثة الانبياء في بيان الحق وقد علمنا في امر عصمة النبوة انه لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة. وكذلك لا يجوز لاهل العلم والدعاة تأخير البيان عن وقت الحاجة لمن طلب الحق - 00:11:15 ومما يقتزن بوجود المبادرة الى جواب الاسئلة المتشككة التأهل العلمي عند الداعية لذلك بفهم الاسئلة ومعرفة مظان الاجوبة. ولا يظنن ظان. هذه مسألة مهمة. لا يظن النظام ان فهم السؤال من هين المسائل - 00:11:37

القضية في الغالب ليست هي فهم ليست هي في الاجوبة. فهم السؤال بل فهموا السؤال ومضمراته ولوازمه اعمق ما في العلم. وما الجواب سوى بعض اثار هذا الفهم. وهذا يكثر في - 00:11:56

المسائل الاحادية. عندما يبدأ المجيب الواعظ او امام المسجد بالجواب دون ان يدرك عمق السؤال يستخفوا حتى يعني مثلا الان نطرح مسألة السببية وتقدم في الخطاب الاحادي الغربي من خلال الفيزياء الكم - 00:12:11

ومحاولة استدعاء احيانا ما ذكره هيوم في مقالته عن السلبية تقدم هجمة هي قضية عميقة لانها ان كانت سببية يؤدي ضرورة الى انكار العقل. فما العقل سوى السببين يعني المبادئ الاربعة اذا انكرت سببية انكرت مبدأ عدم التناقض وكل مبادئ العقل هي تعود الى مبدأ عدم التنافس. احيانا يأتي الجواب دون ادراك - 00:12:30

عمق هذه الاشكالية في الفكر الغربي فعندما يقدم الجواب دون فهم هذه الاشكالية يؤول الى ترسيخها وان هؤلاء الذين يتصدرون للخطاب الدعوي لم يفهموا السؤال فكيف سيقدم الجواب الشافي للسائل. ان على الدعوة ان ترتقي الى مستوى الوعي باسئلة العصر - 00:12:54

والانغماس في قراءة اسئلة الشباب. يعني من من اسئلة العصر مثلا وسأخرج الى قضية تخصصية كثرة مناقشتنا نحن في العالم العربي الى قضية تحريف الاناجيل ونجعل هذه القضية من القضايا التي نبذل لها المؤلفات والكتابات والمقالات - 00:13:16

في حين ان قضية تحريف الاناجيل قضية محسوبة في الغرب لا يناقش احد هذه القضية. هم يناقشون قضيتين اثنتين فقط قضية امكان استعادة النص الاصيل للعهد الجديدة بسبب الانجاز والانجيل وهذا عندي فيه كتاب منشور - 00:13:35

او قضية هذه التحريفات هل ادت الى تغيير فهم للعقيدة النصرانية ام لا اما التحريف في ذاته فلا يناقش فيه سوى العوام النصراري عندنا. لكن القضية محسومة علميا في الغرب. فنحن احيانا ننتقل ونبذل جهد كبير - 00:13:49

مناقشة قضايا محسومة ففهم سؤال قضية اساسية في بحثنا الدعوي الفائدة مما صنع نعم اولا يجب الا تترك الشبهات يجب الا نترك الشبهات تسبقنا الى قلوب الشباب وهذا واحد من اهم اسباب انشاء مؤسسة رواسخ. فالمشروع قائم على المبادرة الى استنقاذ الشباب من فتنة الشبهات وترسيخ - 00:14:05

يقيني بكمال هذا الدين. ثانيا نحن مهددون من الخارج بصناعة اقلية الحادية حتى يتم تفجير الواقع من الداخل. بالحديث عن الاقلية المضطهدة كما صنع مع صناعة بعض الاقلية النصرانية في بعض البلاد العربية. وواحد - 00:14:32

الاستقطاب الممارس للشباب المراهق الملحد لتنصيبهم متحدثا عن الاقلية الملحدة في اعلام بعض الدول العربية او في القنوات

الفرنسية والالمانية المتحدثين بالعربية برهان ذلك ثالثا واخيرا المسارعة الى تقديم الاجوبة لا تضمن فقط بعون الله وفضله تقديم

حصانة لشبابنا من الشبهات الحارقة وانما تمهد لصناعة - [00:14:50](#)

ايجابي يكون قادرا على النضال لنصرة الاسلام بوعي وبصيرة. واليوم وقد تهدمت الاسوار وتيسر امر غياب الافكار اصبح من اليسير

التأثير على من يعيشون في اقصى الارض. من خلال الفيديوهات والكتب والمقالات الدعوية العلمية باللغات العالمية - [00:15:16](#)

نحن اذا استطعنا ان نؤثر في هذا الجيل الناشئ بان نقدم له اهم الاجوبة على الاسئلة الذائعة مع دفعه الى ان يعمق هذه الاجوبة من

خلال تخصصه الجامعي فسنعمل بذلك في ان نحول حركة موج الافكار من اتجاهها الوافد اليها الى ان نذيع حقيقة الاسلام في قلب -

[00:15:36](#)

وكل ذلك يستدعي جدا واجتهادا وصبرا ومصابرا ومركز رواسخ باذن الله عازم على ان يخوض لجج الافكار ليكون احد المساهمين

في تحقيق هذا الحلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:56](#)